

Distr.: General  
14 April 2023  
Arabic  
Original: English

# التعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل التنمية



اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون  
فيما بين بلدان الجنوب  
الدورة الحادية والعشرون  
نيويورك، 30 أيار/مايو - 2 حزيران/يونيه 2023  
البنديان 2 و 4 من جدول الأعمال المؤقت \*

استعراض التقدم المحرز في تنفيذ خطة عمل بوينس آيرس لتشجيع وتنفيذ  
التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، واستراتيجية الاتجاهات الجديدة  
للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، ووثيقة نيروبي الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة  
الرفيع المستوى المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، ووثيقة بوينس آيرس  
الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون  
فيما بين بلدان الجنوب

تقرير مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

موجز

يوفر هذا التقرير، المقدم استجابة لقراري اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان  
الجنوب 1/20 و 2/20، استعراضاً للتقدم المحرز في الفترة من حزيران/يونيه 2021 إلى آذار/مارس  
2023 في تنفيذ خطة عمل بوينس آيرس لتشجيع وتنفيذ التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، واستراتيجية  
الاتجاهات الجديدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، ووثيقة نيروبي الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع  
المستوى المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، ووثيقة بوينس آيرس الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع  
المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب. ويركز التقرير على أنشطة البلدان النامية والمتقدمة  
النمو والمنظمات الدولية والقطاع الخاص وكيانات المجتمع المدني فيما يتعلق بالأهداف المحددة في الأطر  
المذكورة أعلاه.



الرجاء إعادة استعمال الورق

\* SSC/21/L.2/Rev.1

230523 120523 23-06516 (A)



وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أدت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وتغير المناخ والحرب في أوكرانيا، بالإضافة إلى العديد من النزاعات الأخرى، إلى تقييد التعاون فيما بين بلدان الجنوب بشدة. غير أن الأزمات العالمية كانت هي أيضا الزخم الذي حفز البلدان النامية وشركاءها على الانخراط في مبادرات قوية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب تصب في اتجاه التعافي من الجائحة والبناء من أجل المستقبل بشكل أفضل بهدف القضاء على الفقر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويُختتم التقرير بعدة توصيات تشدد على ضرورة زيادة حجم الاستثمارات المنفذة في مجالات الرعاية الصحية، والتعليم للجميع، والرقمنة، والتكنولوجيات المستدامة، والمساعدة الإنسانية، والحوكمة، والنظم النقدية والمالية، وتعزيز القدرات الإنتاجية، والحياد الكربوني.

## أولا - مقدمة

- 1 - يُقدّم هذا التقرير استجابة لقراري اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب 1/20 و 2/20 ويوفر استعراضاً للتقدم المحرز في الفترة من حزيران/يونيه 2021 إلى آذار/مارس 2023 في تنفيذ خطة عمل بوينس آيرس لتشجيع وتنفيذ التعاون التقني فيما بين البلدان النامية لعام 1978، واستراتيجية الاتجاهات الجديدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب لعام 1995، ووثيقة نيروبي الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب لعام 2009<sup>(1)</sup>، ووثيقة بوينس آيرس الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب لعام 2019.
- 2 - وقد تطور التعاون فيما بين بلدان الجنوب، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في سياق الأزمات العالمية الناجمة عن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وتغير المناخ والحرب في أوكرانيا وغيرها من النزاعات الدائرة في مختلف أنحاء العالم. فقد تسببت هذه الأزمات، بالإضافة إلى تزايد مستويات الديون، في حدوث تباطؤ اقتصادي على الصعيد العالمي، أدى بدوره إلى تعطيل التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجالات التجارة والاستثمار، وتطوير البنية التحتية، والتحويلات المالية، والعديد من التبادلات المفيدة الأخرى.
- 3 - وفي خضم هذه التحديات، طبقت الحكومات والقطاع الخاص وكيانات الأمم المتحدة في أفريقيا، على سبيل المثال، مبادئ التعاون فيما بين بلدان الجنوب مثل الاعتماد الجماعي على الذات لكي تحقق أهدافا منها تحسين فرص الحصول على لقاحات كوفيد-19 وغيرها من الأدوية والخدمات الاجتماعية والاقتصادية.
- 4 - وشكل التعاون فيما بين بلدان الجنوب أيضا سمة بارزة في المبادرات المضطلع بها في الدول العربية لتحقيق التعافي من جائحة كوفيد-19 والبناء من أجل المستقبل بشكل أفضل مع زيادة الإسهام في تمويل التنمية والمساعدة الإنسانية وبناء السلام ودعم السياسات والبرامج الإنسانية التي يستفيد منها المهاجرون.
- 5 - وواصلت منطقة آسيا والمحيط الهادئ نهوضها الدينامي بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب من خلال ترتيبات مؤسسية متعددة عززت التكامل دون الإقليمي والإقليمي، والانتعاش الاجتماعي والاقتصادي من الجائحة، والتجارة والاستثمار، وحماية البيئة، والأمن البحري، والعديد من التحالفات التعاونية. وبالإضافة إلى ذلك، وقع العديد من البلدان في المنطقة اتفاقات لتحسين تنظيم تجمعات المهاجرين الضخمة الموجودة فيها.
- 6 - وعززت دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الآليات المؤسسية لتحسين إدارة التعاون فيما بين بلدان الجنوب. ووضعت أيضا منهجيات لقياس فعالية برامج التعاون فيما بين بلدان الجنوب وأثرها، واستفادت من مبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب في توفير الخدمات الاجتماعية، ضمن العديد من الإجراءات الأخرى الرامية إلى تسريع وتيرة التعافي من الجائحة.
- 7 - وأعاد العديد من البلدان المتقدمة تنشيط مشاركاته في مجال التعاون الثلاثي من خلال توفير الموارد المالية والخبرة التقنية لدعم مجموعة واسعة من الأنشطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

(1) للاطلاع على الخلفية التاريخية لهذه الوثائق التأسيسية الثلاث، انظر تقرير مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المقدم إلى الدورة العشرين للجنة الرفيعة المستوى (SSC/20/1)، الفقرات من 2 إلى 7.

- 8 - وواصلت منظمات عديدة في القطاع الخاص والمجتمع المدني المشاركة في التعاون الفعال فيما بين بلدان الجنوب، بأشكال منها حوارات أسهمت في وضع سياسات واستراتيجيات ترمي إلى تيسير التجارة وتنمية القطاع الخاص لصالح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم والأعمال التجارية الأكبر حجماً.
- 9 - واستجابة لطلب الدول الأعضاء في الدورة العشرين للجنة الرفيعة المستوى، يسلط هذا التقرير الضوء على ما قدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب من دعم للمبادرات الإقليمية فيما بين بلدان الجنوب، مثل منتدى التعاون الصيني الأفريقي، والشراكة الهندية الأفريقية، والشراكة التركية الأفريقية، والعديد من المبادرات الأخرى التي أصبحت تمثل المظهر الرئيسي من مظاهر التضامن فيما بين البلدان النامية.

## ثانياً - السياق العالمي والاتجاهات العالمية

- 10 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أصبحت الإجراءات الرامية إلى الاعتماد الجماعي على الذات فيما بين البلدان النامية أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، ولكنها واجهت أيضاً قيوداً شديدة. فقد تأثر العالم بالتضخم وتزايد حدة الأوضاع المالية والنقدية، وشهد حالات مدمرة من حرائق الغابات والفيضانات والجفاف والزلازل والنزاعات، بالإضافة إلى الأثر الاجتماعي والاقتصادي للجائحة، التي أودت بحياة الملايين. وتقوضت بشدة قدرة البشر على الاستجابة على الصعيد العالمي بسبب الانقسامات والتطرف الشديد وأوجه عدم المساواة الاقتصادية التي تسببت في انعدام الأمن وعدم اليقين في جميع أنحاء العالم. ووفقاً لتقرير التنمية البشرية 2022/2021: *زمن بلا يقين، حياة بلا استقرار - رسم مستقبلنا في عالم يتحول*، الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فإن من الأسباب التي تبعث على الأمل والصمود أن البشرية أوجدت فيما مضى حلولاً لتحديات مستعصية من خلال التعاون الإبداعي. وبالمثل، يسلط هذا التقرير الضوء على العديد من مبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب التي اتخذتها الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية بالاسترشاد بالرؤية التعاونية المبينة في خطة عمل بوينس آيرس. وشكل هذا التعاون، على نطاق بلدان الجنوب، عنصراً محورياً في السياسات والاستراتيجيات الرامية إلى معالجة الأزمات والعمل من أجل كفالة السلام والازدهار للجميع على كوكب ينعم بالصحة، على النحو المنصوص عليه في خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

- 11 - وقد انفتحت اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، في دورتها العشرين المعقودة في عام 2021، على ضرورة تعزيز الترابط والتضامن المتعدد الأطراف في مواجهة الأزمات المتعددة الأوجه التي يشهدها العالم في الوقت الحالي. وفي هذا السياق، ظلت البلدان النامية وشركاؤها في أفريقيا، والدول العربية، وآسيا والمحيط الهادئ، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تشجع التكامل الإقليمي، والاعتماد على الذات، وتنمية القدرات، والتعاون الدولي، وبناء السلام، واعتماد تكنولوجيات لأغراض التنمية واستخدامها، والاستجابة لاحتياجات أقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية ومصالح الدول الجزرية الصغيرة النامية. كما عززت مشاركة بلدان الجنوب في المبادرات الدولية، على النحو الذي أكدت عليه خطة عمل بوينس آيرس.

- 12 - وعلى الرغم من العقبات العديدة الناجمة عن جائحة كوفيد-19 والأزمات العالمية الأخرى، فإن العديد من أنشطة التعاون فيما بين بلدان الجنوب المنفذة على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي اتبعت الاتجاهات السابقة. وركز معظمها على تحسين الصحة والأمن الغذائي والمساعدة الإنسانية والتعليم وتنظيم

الهجرة؛ والنهوض بالتجارة والاستثمار فيما بين بلدان الجنوب؛ وإشراك المرأة في عمليات التنمية؛ وتعزيز التكامل وتطوير البنية التحتية على الصعيد الإقليمي؛ وتوطيد التعاون المالي؛ وحماية البيئة؛ والتوسع في الرقمنة والتصنيع واستخدام العلم والتكنولوجيا من أجل التنمية.

13 - والجدير بالذكر أن الجائحة زادت من صعوبة بلوغ أهداف التنمية المستدامة، حيث تسببت في انتكاسات غير مسبوقة في مجال الحد من الفقر بعد أن حدث انخفاض في مستويات الدخل. فالتقديرات تظهر أن معدل الفقر العالمي ارتفع من 7,8 في المائة في عام 2020 إلى 9,1 في المائة في عام 2021. وكذلك، أظهرت التوقعات لعام 2022 أن عدد الأشخاص المتوقع أن يعيشوا في فقر مدقع يتجاوز العدد الذي كان متوقعا قبل الجائحة بمقدار 75 مليون شخص. ويمكن أن يؤدي ارتفاع أسعار المواد الغذائية والأثر الأوسع نطاقا للحرب في أوكرانيا إلى زيادة هذا العدد إلى 95 مليون شخص، الأمر الذي يبعد العالم أكثر عن تحقيق هدف إنهاء الفقر المدقع بحلول عام 2030<sup>(2)</sup>. علاوة على ذلك، أشارت عمليات المحاكاة المنفذة في عام 2020 إلى أن جائحة كوفيد-19 أدت إلى تراجع التقدم المحرز في خفض قيم دليل الفقر المتعدد الأبعاد بمعدل يتراوح ما بين 3 و 10 سنوات<sup>(3)</sup>.

14 - وشكل تزايد حدة الظواهر الجوية القصوى، التي حفزها تغير المناخ وأدت إلى تكرار وقوع الأعاصير المدارية والفيضانات وموجات الحر الشديد التي تسببت في شذائد إنسانية غير مسبوقة، مصدر قلق كبير، كما أظهرت الفيضانات التي وقعت في السودان في عام 2020 وفي باكستان في عام 2022 وحالات الجفاف الشديد التي وقعت في القرن الأفريقي في عام 2022.

15 - ومع ذلك، فقد حدثت أيضا تطورات إيجابية ملحوظة تصب في صالح التعاون فيما بين بلدان الجنوب، من بينها تولي إندونيسيا قيادة مجموعة العشرين في عام 2022 وتولي الهند قيادتها في عام 2023. وأدت هذه التطورات بالاقتران مع استضافة مصر بنجاح الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في عام 2022 إلى تعزيز صوت بلدان الجنوب في محافل الحوكمة العالمية للعلاقات الاقتصادية والبيئية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

16 - وعلاوة على ذلك، ارتفعت حصة التجارة فيما بين بلدان الجنوب في التجارة العالمية إلى 28 في المائة في عام 2021، على الرغم من تباطؤ التجارة خلال جائحة كوفيد-19. وكانت التجارة فيما بين بلدان الجنوب في منتصف عام 2022 أعلى بنحو 50 في المائة من مستواها في عام 2019، في حين كانت التجارة فيما بين البلدان المتقدمة النمو أعلى بنحو 28 في المائة فقط. وزادت أيضا حصة التجارة فيما بين بلدان الجنوب في عام 2021، مقارنةً بعام 2020، في جميع المناطق باستثناء أفريقيا<sup>(4)</sup>.

17 - وفي حين أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة إلى الاقتصادات النامية ارتفعت بوتيرة أبطأ من الوتيرة التي ارتفعت بها التدفقات الواردة إلى البلدان المتقدمة في عام 2021، إلا أنها زادت بنسبة

(2) تقرير أهداف التنمية المستدامة لعام 2022 (منشورات الأمم المتحدة، 2022).

(3) UNDP and Oxford Poverty and Human Development Initiative, "Global Multidimensional Poverty Index (2022: unpacking deprivation bundles to reduce multidimensional poverty)", 2022, p. 2

(4) Key Statistics and Trends in International Trade 2022: The Remarkable Trade Rebound of 2021 and 2022 (United Nations publication, 2023).

30 في المائة، لتصل إلى 837 بليون دولار. ويعزى ذلك أساساً إلى قوة أداء النمو في آسيا، وحدث تعافٍ جزئي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وحدث انتعاش في أفريقيا<sup>(5)</sup>.

### ثالثاً - البلدان النامية

18 - تبين الاتجاهات المذكورة أعلاه أن الأزمات التي عطلت التبادلات الاجتماعية والاقتصادية على الصعيد العالمي قوت أيضاً عزم البلدان النامية على مواصلة التعافي والتقدم من خلال تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

### ألف - أفريقيا

19 - واجهت أفريقيا، شأنها شأن بقية العالم، مجموعة من الصدمات المترافقة ولكنها ظلت ملتزمة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب من خلال تدابير لتعزيز التكامل الإقليمي؛ والتجارة والاستثمار فيما بين بلدان الجنوب؛ وبناء السلام؛ وإقامة الشراكات فيما بين بلدان الجنوب؛ وتنسيق السياسات المالية والنقدية والبيئية؛ والبروتوكولات الرامية إلى تيسير تنقل الأشخاص بحرية.

20 - وكان لأطر التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي أهمية حاسمة في معالجة الاستجابة لجائحة كوفيد-19 في أفريقيا والتعافي منها. وكانت جنوب أفريقيا أول دولة تنشئ مركزاً لنقل تكنولوجيا لقاح الحمض الريبي النووي المرسل (الرنا المرسل) بدعم من منظمة الصحة العالمية وعدة شركات من الشمال ومن الجنوب<sup>(6)</sup>. ودعمت مبادرة التعاون الثلاثي الجهات المصنّعة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل في إنتاج لقاحاتها الخاصة بالتأكد من أن لديها جميع إجراءات التشغيل اللازمة للإنتاج الكبير الحجم للقاحات الرنا المرسل.

21 - وواجهت المنطقة أيضاً عقبات هائلة أمام التعاون فيما بين بلدان الجنوب. فعلى الصعيد العالمي، أشارت التوقعات إلى أن الأثر البشري للجائحة سيكون في أشد مستوياته في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى من حيث دفع أكبر عدد من الناس إلى هوة الفقر المدقع<sup>(7)</sup>. كما أن ارتفاع تكاليف الغذاء والأسمدة والطاقة الناجم عن الحرب في أوكرانيا عرقل تعافي أفريقيا من الجائحة. وعلاوة على ذلك، لاحظ الاتحاد الأفريقي، في عام 2021، أن الجهود المبذولة لتحقيق خطة أفريقيا للتكامل والتنمية أسفرت عن نتائج متفاوتة نتيجة لوجود عقبات، منها عدم كفاية التمويل والنزاعات والإرهاب، بالإضافة إلى آثار الجائحة<sup>(8)</sup>.

22 - وعلى الرغم من هذه التحديات، تحسنت آفاق تعزيز التجارة والاستثمار فيما بين بلدان الجنوب في أفريقيا مع بدء نفاذ الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية الذي يتسم بالطموح في كانون

(5) *World Investment Report 2022: International Tax Reforms and Sustainable Investment* (United Nations publication, 2022)

(6) منظمة الصحة العالمية، "منظمة الصحة العالمية تدعم الاتحاد الجنوب الأفريقي لإنشاء أول مركز لنقل تكنولوجيا لقاح الرنا المرسل"، بيان صحفي، 21 حزيران/يونيه 2021.

(7) Daniel Gerszon Mahler and others, "The impact of COVID-19 (coronavirus) on global poverty: why sub-Saharan Africa might be the region hardest hit", World Bank Blogs, 20 April 2020.

(8) African Union, *African Integration Report 2021: Putting Free Movement of Persons at the Centre of Continental Integration*, Addis Ababa, 2021.

الثاني/يناير 2021. فقد وضعت القارة، من خلال الاتفاق، إطارا لتنظيم التجارة فيما بين البلدان الأفريقية والمساعدة على حفز الرخاء للدول الأعضاء. ويوفر الاتفاق آلية مفيدة لتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب عن طريق تيسير مساهمة التجارة فيما بين البلدان الأفريقية في زيادة تجارة الدول الأعضاء عموما ومن خلال تحسين أداء القارة في الاقتصاد السياسي العالمي وتعاملها مع الشركاء التجاريين الناشئين والمستثمرين المحتملين من بلدان الجنوب. وتوقعت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا أن يساعد تنفيذ الاتفاق على زيادة التجارة فيما بين البلدان الأفريقية بحلول عام 2040 بنسبة تتراوح بين 15 و 25 في المائة، أي بقيمة تتراوح بين 50 و 70 بليون دولار. وعلاوة على ذلك، توقع البنك الدولي أن يساعد تنفيذ الاتفاق في انتمثال 30 مليون شخص من براثن الفقر المدقع وأن يزيد بدرجة كبيرة من دخل 68 مليون شخص يعيشون فوق خط الفقر بقليل<sup>(9)</sup>.

23 - وشجع بدء نفاذ الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية القادة على التعجيل بالتصديق على اتفاق منطقة التجارة الحرة الثلاثية، الذي يهدف إلى تعزيز تبادلات بلدان الجنوب بين ثلاث جماعات اقتصادية إقليمية هي: السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، وجماعة شرق أفريقيا. ويشمل اتفاق منطقة التجارة الحرة الثلاثية ثلاث ركائز ذات أهمية حاسمة للتكامل الإقليمي وهي: تكامل الأسواق، والتنمية الصناعية، وتطوير البنية التحتية<sup>(10)</sup>.

24 - ومن شأن اتفاق منطقة التجارة الحرة الثلاثية أن يعطي دفعة قوية للتجارة فيما بين بلدان الجنوب. فمن المتوقع له أن يربط أسواق 29 بلدا تمثل 53 في المائة من الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، وتسهم بنسبة 60 في المائة في الناتج المحلي الإجمالي للقارة الأفريقية، ويبلغ عدد سكانها حوالي 800 مليون شخص. وقد صدقت 11 دولة على الاتفاق حتى الآن، ويلزم أن تصدق عليه 3 بلدان أخرى حتى يبدأ نفاذه. وبينما استمرت المفاوضات المتعلقة بالتصديق على الاتفاقية، اتسع نطاق جماعة شرق أفريقيا في عام 2022 ليشمل جمهورية الكونغو الديمقراطية.

25 - ومن التطورات الأخرى الجديرة بالذكر المبادرة الجديدة التي اضطلعت بها زامبيا وزيمبابوي لإنشاء مجمع صناعي زراعي مشترك بدعم من السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا وبنك التنمية الأفريقي. وأحرزت هاتان الدولتان في عامي 2021 و 2022 تقدما في صياغة إطار سياساتي وقانوني وتنظيمي ومؤسسي لبناء توافق في الآراء فيما يتعلق بإدارة المجمع<sup>(11)</sup>.

26 - وشكلت الشراكات فيما بين بلدان الجنوب سمة أخرى جديرة بالملاحظة من سمات التعاون الدولي من أجل دعم الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها في أفريقيا. فقد قدمت حكومة الصين إمدادات طبية للطوارئ ولقاحات إلى البلدان الأفريقية وساعدت في تشييد مبنى جديد لمقر المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها. وجرت مؤاخاة مستشفيات صينية مع 43 مستشفى في 38 بلدا أفريقيا، وجرى من خلال هذه المؤاخاة تدريب أكثر من 20 000 عامل صحي أفريقي. وتهدف خطة عمل داكار

(9) Landry Signé, "Understanding the African Continental Free Trade Area and how the US can promote its success", testimony before the United States House Foreign Affairs Committee: Subcommittee on Africa, Global Health and Global Human Rights, 27 April 2022, p. 3

(10) Douglas Okwatch, "Africa's free trade on track, more efforts needed", *Africa Renewal*, 6 January 2023

(11) United Nations, ECA, "Zambia and Zimbabwe hold an experts meeting on the establishment and management of a common agro-industrial park", 11 August 2022

(2022-2024)، التي اعتمدت في منتدى للتعاون الصيني الأفريقي، إلى مواصلة الجهود الرامية إلى تحقيق رؤية التنمية المبتكرة والمنسقة والخضراء والمفتوحة وإلى تشجيع التعاون الصيني الأفريقي الفعال من أجل تعزيز التعافي الاقتصادي بعد الجائحة.

27 - ومن خلال الشراكة التركية - الأفريقية، بُدلت جهود لتشجيع التنمية وترسيخ العلاقات الثنائية تغطي مجالات رئيسية، مثل البنية التحتية والزراعة والرعاية الصحية والاتصالات السلكية واللاسلكية والدفاع<sup>(12)</sup>. وأقامت الإمارات العربية المتحدة أيضا شراكة مع بلدان أفريقيا جنوب الصحراء لتشجيع المبادرات التي تخدم المصالح المشتركة وتدعم المشاريع في مجالات مثل التعليم والصحة والطاقة لتمكين المرأة والشباب<sup>(13)</sup>.

28 - وحفز الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر على تكوين شراكات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في أفريقيا. ففي المغرب، على سبيل المثال، جمعت الشراكة من أجل اقتصاد أخضر، التي أُطلقت في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، بين خبرات خمسة من كيانات الأمم المتحدة وهي: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث.

29 - وفيما يتعلق ببناء السلام، فقد شكل التعاون فيما بين بلدان الجنوب قوة محفزة على إنشاء آليات لمواجهة التهديدات العالمية التي تفرضها الأزمات بسبب النزاعات في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب السودان، والصومال، وموزامبيق. وأطلق الاتحاد الأفريقي، بالاقتران مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، حلقة نقاش رفيعة المستوى في عام 2022 لتقييم حالة انعدام الأمن وعدم الاستقرار السياسي المتصاعدة في منطقة الساحل<sup>(14)</sup>.

## باء - الدول العربية

30 - أدت جائحة كوفيد-19 والنزاعات المستمرة في بلدان مثل الجمهورية العربية السورية واليمن إلى تعريض المنطقة العربية لتحديات متعددة. فقد ظلت المنطقة تكابد في مواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية المدمرة للجائحة، وتفاقت التحديات المتصلة بها نتيجة لتداعيات الحرب في أوكرانيا، وهو ما أسفر عن اضطرابات في سلاسل الإمداد العالمية وارتفاع في أسعار المواد الغذائية، وأزمة مالية، وعدم استقرار في الحالة السياسية. غير أن الأزمات أتاحت أيضا للمنطقة زخما وفرصا لتعزز انخراطها في أنشطة التعاون فيما بين بلدان الجنوب وفي تقديم الدعم في مجالات معينة، مثل الهجرة، وتخفيف عبء الدين، وتمويل التنمية، والرقمنة، والمساعدة الإنسانية.

(12) Türkiye, Ministry of Foreign Affairs, "Türkiye-Africa relations". Available at <https://www.mfa.gov.tr/turkiye-africa-relations.en.mfa>

(13) United Arab Emirates, Ministry of Foreign Affairs and International Cooperation, "Diplomacy lab announces UAE Africa Connect", 24 October 2022. Available at <https://www.mofaic.gov.ae/en/mediahub/news/2022/10/24/24-10-2022-uac>

(14) United Nations, "High-level independent panel on security and development in crisis-torn Sahel region launched at UN", United Nations News, 25 September 2022



31 - وفي عام 2019، كان يعيش في المنطقة العربية أكثر من 40 مليون مهاجر ولاجئ، يشكلون المجموعة الأكثر تضرراً من الجائحة في المنطقة<sup>(15)</sup>. وتُبرز ضخامة الهجرة وتعميقها في المنطقة أهمية سياسات التعاون وأطر الاستجابة المشتركة فيما بين بلدان الجنوب والثلثية في تقليل مكان الضعف التي يعاني منها المهاجرون واللاجئون. ومن أمثلة التعاون الثلاثي أن الخطة الإقليمية للاجئين وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات، التي شاركت في قيادتها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، شكلت حجر الزاوية في دعم 5,7 مليون لاجئ سوري والحكومات المضيفة لهم. فقد تلقى أكثر من مليوني لاجئ مساعدات نقدية، وتلقى 140 000 طفل في الأردن وتركيا (بلد من خارج المنطقة) والعراق ولبنان حماية متخصصة للأطفال، وشارك ما يقرب من 132 000 طفل في برامج منظمة لحماية الطفل وتزويده بالدعم النفسي الاجتماعي. وبالإضافة إلى ذلك، استفاد 45 000 من النساء والرجال من دعم متعلق بالأبوة والأمومة<sup>(16)</sup>.

32 - وعلى الرغم من هذه التحديات الهائلة، كانت المؤسسات الجنوبية في المنطقة من الجهات الفاعلة الرئيسية المشجعة للتعاون المالي فيما بين بلدان الجنوب على نطاق الدول العربية وخارجه، متشياً مع خطة عمل بوينس آيرس ووثيقة بوينس آيرس الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب. ووفرت هذه المؤسسات خدمات التخفيف من عبء الدين، لا سيما لأقل البلدان نمواً، دعماً منها لجهود تعافي البلدان من جائحة كوفيد-19 وغيرها من الأزمات الجارية. فالصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، على سبيل المثال، شارك في مبادرة البنك الدولي لتعليق سداد خدمة الدين، التي تهدف إلى تمكين أقل البلدان نمواً من تعبئة مواردها الخاصة وتركيزها لمواجهة تداعيات الجائحة من خلال تأجيل سداد ديونها الخارجية. واستفاد ما مجموعه 26 بلداً من مشاركة الصندوق في المبادرة، في حين بلغ مجموع الديون التي عُلق سدادها حوالي 63,9 مليون دولار<sup>(17)</sup>. وواصل الصندوق السعودي للتنمية توفير القروض الميسرة للبلدان النامية، ولا سيما أقل البلدان نمواً والبلدان المنخفضة الدخل، من أجل تنفيذ مشاريع إنمائية في مجالات مثل شبكات النقل والاتصالات والطاقة والتعليم لمساعدة هذه البلدان على تحقيق أهدافها الإنمائية وتحسين نوعية حياة شعوبها<sup>(18)</sup>. وأطلق البنك الإسلامي للتنمية برامج طوارئ لدعم المتضررين من الزلازل التي حدثت مؤخراً في المنطقة وتوفير جهود الإغاثة لأكثر من 100 000 شخص من الناجين.

(15) Economic and Social Commission for Western Asia, Office of the United Nations High Commissioner for Refugees and International Labour Organization, "Impact of COVID-19 on migrants and refugees in the Arab region: technical paper", 2020. Available at [https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---arabstates/---ro-beirut/documents/publication/wcms\\_764756.pdf](https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---arabstates/---ro-beirut/documents/publication/wcms_764756.pdf)

(16) UNHCR, *Global Report 2021: The Stories Behind the Numbers*, Geneva, 2021, p. 132

(17) الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، التقرير السنوي لعام 2020-2021. يمكن الاطلاع عليه عن طريق الرابط التالي: <https://www.kuwait-fund.org/ar/web/kfund/annual-reports>

(18) الصندوق السعودي للتنمية، التقرير السنوي لعام 2021. يمكن الاطلاع عليه عن طريق الرابط التالي: <https://www.sfd.gov.sa/sites/default/files/annual-report-pdfs/SFD%20ANR%20En%202021%20BB.pdf>

- 33 - جمعت مبادرة تقودها المملكة العربية السعودية بين البنك الإسلامي للتنمية وصندوق النقد العربي لتعزيز القدرات البشرية والمؤسسية في ثمانية بلدان<sup>(19)</sup> من أجل انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية<sup>(20)</sup>. ويُتَوَقَّع في إطار هذه المبادرة أن تندمج البلدان تماما في النظام التجاري المتعدد الأطراف.
- 34 - وكشفت الجائحة عن الحاجة إلى إنشاء منصات إقليمية قوية تُسَخِّر الحلول الرقمية، ومنها الذكاء الاصطناعي، مع تقليل المخاطر إلى الحد الأدنى لخدمة العدد المتزايد من بلدان الجنوب المشاركة في البرامج الإنمائية والأنشطة الأخرى من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. فلى سبيل المثال، أعلن الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي التابع لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية التابع لجامعة الدول العربية، في عام 2021، أنه سينشئ مركزا إقليميا للبيانات في البحرين لتعزيز التحول الرقمي للدول العربية. وسيدعم المركز الدول الأعضاء في الجامعة والقطاع الخاص في المنطقة في تحسين القدرة التنافسية للاقتصادات العربية من خلال تشجيع اندماجها في الاقتصاد العالمي في مجالات مثل الحكومة الإلكترونية، والتجارة الإلكترونية، والصحة الإلكترونية، والتكنولوجيات المالية، والنقل، والهوية الرقمية، ونظم الاتصالات، ونظم الأمن السيبراني وغير ذلك من حلول الأعمال التجارية<sup>(21)</sup>.
- 35 - وفيما يتعلق بالمساعدات الإنسانية، عزز أعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية ترتيباتهم في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل دعم البلدان في المنطقة وخارجها في جهودها للتعافي من جائحة كوفيد-19 وفي استجابتها للأزمات الأخيرة، مثل الزلزال الذي وقع في الجمهورية العربية السورية وتركيا. فقد قامت الإمارات العربية المتحدة، من خلال المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، بتنسيق استجابة إنسانية طارئة شملت إرسال 67 شحنة مساعدات بقيمة إجمالية تبلغ حوالي 13 مليون دولار إلى البلدين المتضررين، مع تقديم الدعم أيضا من خلال منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وأرسلت المدينة العالمية للخدمات الإنسانية أيضا مساعدات إلى أكثر من 50 بلدا، من بينها أفغانستان وأوكرانيا والسودان والصومال وليبيا<sup>(22)</sup>. وبروح التضامن فيما بين بلدان الجنوب، نشر كل من الأردن والإمارات العربية المتحدة والجزائر والعراق وقطر ولبنان وليبيا ومصر والمملكة العربية السعودية ودولة فلسطين قوات أمن وفرق إنقاذ ومساعدات طوارئ في أحد البلدين المتضررين أو في كليهما.
- 36 - وأقامت المنطقة العربية أيضا شراكات أكثر متانة فيما بين بلدان الجنوب تمتد عبر المناطق. فقد أعرب وفد الصين، في مؤتمر القمة بين الصين والدول العربية لعام 2022، عن عزم بلده على العمل مع الدول العربية لتنفيذ مبادرة التنمية العالمية ودفع عجلة التنمية المستدامة من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وأعرب المشاركون في مؤتمر القمة، في إعلان صدر فيه، عن التزامهم بتعزيز الشراكة الاستراتيجية الصينية - العربية وتعزيز التعاون، مع تشجيع السلام العالمي والتنمية العالمية وصون مصالح الدول العربية.

(19) الجزائر، وجزر القمر، والجمهورية العربية السورية، والسودان، والصومال، والعراق، ولبنان، وليبيا.

(20) ISDB, "Islamic Development Bank and Arab Monetary Fund to build capacity for eight Arab States to join WTO", 7 February 2022.

(21) الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي، "مبادرة الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي لتأسيس مراكز بيانات محلية وإقليمية في المنطقة العربية"، 14 أيلول/سبتمبر 2021.

(22) المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، "استجابة إنسانية منسقة من المدينة العالمية للخدمات الإنسانية في دبي في أعقاب الزلزال في سوريا وتركيا"، 10 آذار/مارس 2023.

## جيم - آسيا والمحيط الهادئ

37 - على الرغم من جائحة كوفيد-19 وغيرها من الأزمات، حافظت منطقة آسيا والمحيط الهادئ على طابعها الدينامي في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب، على النحو الذي يتجلى، على سبيل المثال، في السياسات والإجراءات التعاونية الرامية إلى تحسين صحة السكان ورفاههم والمساهمة في انتشار ملايين الناس من براثن الفقر.

38 - وشملت المبادرات البارزة في ميدان التعاون فيما بين بلدان الجنوب تدابير للاستجابة للجائحة وتغير المناخ والكوارث ذات الصلة وارتفاع مستويات الدين، وكذلك لمعالجة العقبات التي تحول دون إقامة تعاون فعال فيما بين بلدان الجنوب، مثل عدم توافر البنية التحتية الكافية وضخامة أعداد المهاجرين في المنطقة.

39 - وبدأت أثناء الجائحة خطة العمل لتنفيذ الإعلان المشترك بشأن الشراكة الشاملة بين رابطة أمم جنوب شرق آسيا والأمم المتحدة (للفترة 2021-2025)<sup>(23)</sup>. ومما تهدف إليه خطة العمل التمكين من تحقيق التعافي الاجتماعي والاقتصادي الشامل للجميع بطريقة مرنة ومستدامة ومتوافقة مع أهداف التنمية المستدامة. وقامت الهند، في إطار برنامج لقاح مايتري ("صدقة اللقاح")، بتصدير أكثر من 100 مليون جرعة من اللقاحات إلى البلدان المجاورة، مثل بنغلاديش وجمهورية إيران الإسلامية وميانمار ونيبال<sup>(24)</sup>.

40 - واعترف القادة في آسيا والمحيط الهادئ بأن المنطقة مسؤولة عن أكثر من نصف انبعاثات غازات الدفيئة على الصعيد العالمي ويحدث بها ثلثا الوفيات المبكرة الناجمة عن تلوث الهواء، في حين أن ربع الأنواع الأحيائية المتوطنة في المنطقة معرضة بشدة لخطر الانقراض. وتنادي لاستمرار تدهور البيئة، تعاونت غالبية بلدان المنطقة في تصميم خطط واستراتيجيات هدفها تحقيق الحياد الكربوني بحلول منتصف القرن<sup>(25)</sup>. وشهدت المنطقة العديد من الانتكاسات المتصلة بالطقس، بما في ذلك الانهيارات الأرضية والعواصف الريحية والأمواج البحرية الشديدة الارتفاع وحالات الجفاف والأعاصير الحلزونية، الأمر الذي تطلب العمل الجماعي فيما بين بلدان الجنوب. ومن المتوقع أن تزداد هذه الكوارث في المستقبل القريب. فحالات الجفاف من المتوقع أن تزداد حدة في المناطق القاحلة وشبه القاحلة في بنغلاديش والهند، كما ازداد احتمال أن تتكرر الانهيارات الأرضية والفيضانات في المناطق الجبلية في بوتان ونيبال. وتمشيا مع أهداف التعاون فيما بين بلدان الجنوب، تعاونت عدة مصارف إقليمية في بلدان الجنوب، مثل المصرف الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، والبنك الإسلامي للتنمية، ومصرف التنمية الجديد، ومرفق التمويل الأخضر الحفاز التابع لرابطة أمم جنوب شرق آسيا، في وضع سياساتها المتعلقة بتغير المناخ<sup>(26)</sup>.

41 - ودخلت الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة، وهي مبادرة رئيسية بين بلدان الجنوب، حيز التنفيذ في 1 كانون الثاني/يناير 2022. وتضم الشراكة 15 دولة في شرق آسيا والمحيط الهادئ تسهم في الناتج

(23) انظر <https://asean.org/plan-of-action-to-implement-the-joint-declaration-on-comprehensive-partnership-between-asean-and-the-united-nations-2021-2025/>

(24) Amitabh Kant, "One billion doses: India's leadership in the world", National Portal of India

(25) Economic and Social Commission for Asia and the Pacific, *Protecting our Planet through Regional Cooperation and Solidarity in Asia and the Pacific* (2022)

(26) United Nations Conference on Trade and Development, "South-South cooperation for climate adaptation and sustainable development", Geneva, 2022

المحلي الإجمالي العالمي بنحو 30 في المائة، وهي بذلك تشكل أكبر كتلة تجارية في العالم من حيث الحجم الاقتصادي، بقيمة إجمالية تبلغ حوالي 12,7 تريليون دولار<sup>(27)</sup>. ومن أبرز الامتيازات المشمولة في الاتفاق إلغاء 90 في المائة من التعريفات داخل الكتلة، وهو إنجاز هام بالنظر إلى التعريفات المرتفعة نسبياً المفروضة على التجارة فيما بين بلدان الجنوب في مناطق أخرى. وتهدف الكتلة إلى التصديق على نظام تجاري متعدد الأطراف وتعميق التجارة والاستثمار الشاملين للجميع.

42 - وفي إطار الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين رابطة أمم جنوب شرق آسيا والهند، التي تأسست في عام 2022، تهدف الهند والرابطة إلى تعزيز التعاون البحري، بما يشمل التعاون بشأن الأمن البحري. وتعزيز التعاون في الجهود الرامية إلى مكافحة الإرهاب والجريمة عبر الوطنية؛ وتوطيد التعاون في مجال الأمن السيبراني؛ وتعزيز التعاون بشأن القضايا البيئية، بما في ذلك التنوع البيولوجي وتغير المناخ، والتبادلات والتعاون بشأن المسائل المتعلقة بالثقافة والتعليم ووسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية، وغيرها من المسائل<sup>(28)</sup>. فعلى سبيل المثال، واصلت الهند تزويد البلدان النامية، من خلال برنامج التعاون التقني والاقتصادي الهندي، بالمعارف والخبرات التقنية، فضلاً عن فرص التدريب والخدمات الاستشارية ودراسات الجدوى. وفي إطار البرنامج، دعت الهند 161 بلداً في أفريقيا وآسيا وأوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فضلاً عن الدول الجزرية الصغيرة النامية والدول الجزرية الصغيرة في المحيط الهادئ، إلى الاستفادة من تجارب البلد الإنمائية لتعزيز التعاون الفني بين البلدان في إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب<sup>(29)</sup>.

43 - وبالنظر إلى هشاشة الأوضاع الأمنية في أفغانستان، دعمت تركيا أكثر من 45 000 مدرس أفغاني بتوفير مرافق للتدريب وتعزيز قدراتهم في مجال التدريس.

44 - وعلى الرغم من هذا التقدم، لا تزال المنطقة تواجه ثغرات كبيرة في البنية التحتية تعوق زيادة التكامل وتحقيق التعاون الأمثل فيما بين بلدان الجنوب. ووفقاً لمصرف التنمية الآسيوي، يجب استثمار ما يقرب من 1,7 تريليون دولار سنوياً في البنية التحتية في جميع أنحاء آسيا حتى عام 2030 كي تحافظ المنطقة على النمو الاقتصادي وتقضي على الفقر وتتمكن من الاستجابة للمخاطر المناخية<sup>(30)</sup>. ويتجاوز ذلك ضعف مستوى الاستثمار الذي أوصى به مصرف التنمية الآسيوي في عام 2009. ومن أجل مواجهة هذه التحديات الإقليمية، قام المصرفان الجنوبيان في المنطقة - وهما المصرف الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية ومصرف التنمية الجديد - بتعبئة موارد والموافقة على مشاريع تركز على تشييد المزيد من البنى التحتية الخضراء<sup>(31)</sup>.

(27) Asian Development Bank (ADB), "Regional Comprehensive Economic Partnership: overview and economic impact", brief No. 164, December 2020.

(28) ASEAN and India, "Joint statement on the ASEAN-India Comprehensive Strategic Partnership", 12 November 2022. يمكن الاطلاع عليه عن طريق الرابط التالي: <https://asean.org/wp-content/uploads/2022/11/Joint-Statement-on-ASEAN-India-CSP-final.pdf>

(29) انظر <https://www.itecgoi.in/about>

(30) ADB, *Meeting Asia's Infrastructure Needs* (Manila, February 2017)

(31) Asian Infrastructure Investment Bank, *2021 AIIB Annual Report* (2022); and New Development Bank, "All projects". Available at <https://www.ndb.int/projects/all-projects/>

- 45 - وأسست إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والهند والولايات المتحدة الأمريكية، من خلال شراكة ثلاثية ناشئة، منتدى اقتصاديا رباعيا جديدا في عام 2021 للتركيز على مشاريع تطوير البنية التحتية في آسيا واستكشاف فرص المشاريع المشتركة في مجالات النقل والتكنولوجيا والأمن البحري والاقتصاد والتجارة.
- 46 - وظل العديد من بلدان آسيا والمحيط الهادئ يمثل المصدر الرئيسي للعمال المهاجرين، بمن فيهم النساء والفتيات، بينما كانت الدول الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا وأستراليا وجمهورية كوريا والصين واليابان من أبرز بلدان المقصد التي تستقبل العمالة المهاجرة. وفي هذا السياق، وقعت الحكومات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ عددا من الاتفاقات ومذكرات التفاهم الثنائية المتعلقة بالعمالة التي ترمي إلى تقنين وتشجيع هجرة العمالة والتعاون الإقليمي، وهو ما يعود بالنفع على بلدان المنشأ والمقصد على حد سواء<sup>(32)</sup>. فعلى سبيل المثال، وقّعت تايلند مذكرات تفاهم مع جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وكمبوديا، وميانمار لتعزيز حماية المهاجرين. وبالإضافة إلى ذلك، أصبحت العمليات التشاورية الإقليمية، مثل منتدى رابطة أمم جنوب شرق آسيا المعني بالعمالة المهاجرة، وحوار أبو ظبي، وعملية كولومبو، أدوات لتنظيم تدفقات هجرة العمالة، حيث أتاحت للحكومات فرصة لمناقشة وتعزيز حوكمة هجرة العمالة في المنطقة.

## دال - أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

- 47 - ظل التعاون فيما بين بلدان الجنوب عملية دينامية بشكل خاص في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وثمة تطور ملحوظ خلال الفترة المشمولة بالتقرير يتمثل في القرارات التي اتخذتها دول المنطقة بتعزيز آلياتها المؤسسية التي تنظم التعاون فيما بين بلدان الجنوب. ففي كانون الأول/ديسمبر 2021، وافقت الدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي على تغيير اسم لجنة التعاون فيما بين بلدان الجنوب في المنطقة إلى المؤتمر الإقليمي المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتشمل أهداف الهيئة الفرعية الجديدة التابعة للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تعزيز آليات التعاون الوطنية فيما بين بلدان الجنوب وصلاتها المحتملة بآليات التعاون بين بلدان الشمال والجنوب والتعاون المتعدد الأطراف؛ وتوطيد التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بين أصحاب المصلحة الإقليميين والخارجيين، بما في ذلك البلدان المانحة والمنظمات الدولية، لتيسير نقل التكنولوجيا والمعارف وتنفيذ الأنشطة المشتركة؛ ودراسة تجارب التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وإحراز تقدم في تقييم هذه التجارب، بالاشتراك مع الهيئات الفرعية ذات الصلة التي تجري دراسات في هذا المجال<sup>(33)</sup>.

(32) International Organization for Migration, Regional Office for Asia and the Pacific, "Shifting patterns: the impact of COVID-19 on labour mobility in Asia and the Pacific", Labour mobility and COVID-19 issue brief No. 2, 2022, p. 6. يمكن الاطلاع عليه عن طريق الرابط التالي: <https://roasiapacific.iom.int/sites/g/files/tmzbdl671/files/documents/IOM%20Labour%20Mobility%20and%20COVID19%20Issue%20Brief%202%20-%20The%20impact%20of%20COVID-19%20on%20labour%20mobility%20in%20Asia%20and%20the%20Pacific.pdf>

(33) انظر <https://www.cepal.org/en/subsidiary-bodies/regional-conference-south-south-cooperation-latin-america-and-caribbean>

48 - وقدمت لجنة التعاون فيما بين بلدان الجنوب، قبل تغيير اسمها، إسهامين مهمين في التعاون فيما بين بلدان الجنوب خلال الفترة المشمولة بالتقرير. يتمثل الإسهام الأول في قيادة اللجنة للمناقشات التي جرت بشأن سبل الاستفادة من التعاون فيما بين بلدان الجنوب في الجهود التي تبذلها الدول للتعافي من الجائحة. وتحقيقاً لهذه الغاية، طلبت اللجنة إلى أمانة اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إعداد استراتيجية للبلدان المتوسطة الدخل والمرتفعة الدخل تشمل تدابير للتعافي بعد كوفيد-19. وأوصت كذلك بأن تركز الاستراتيجية، بالإضافة إلى إبرازها للإجراءات الرامية إلى تلبية الاحتياجات العاجلة للمنطقة، على إعادة تصميم مؤشرات التنمية، بحيث تتجاوز تناول نصيب الفرد من الدخل إلى معالجة التحديات المحددة التي تواجه حوكمة الدول والتي ظهرت في الظروف الفريدة وغير المسبوقة التي فرضتها الجائحة. أما الإسهام الثاني للجنة، فهو أنها تعاونت مع المؤتمر الإحصائي للأمريكتين وأعدت منهجيات للمساعدة في قياس التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وأسفر هذا العمل عن إصدار منشور بعنوان *تقييم التعاون فيما بين بلدان الجنوب في ستة بلدان في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: التحديات المشتركة فيما يتعلق بتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030*. ويشكل المنشور مورداً مبتكراً للراغبين في وضع منهجيات للتقييم الطوعي لفعالية وأثر مشاريعهم وبرامجهم المنفذة في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

49 - ونظمت المنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وحكومة الجمهورية الدومينيكية اجتماعاً في شباط/فبراير 2023 لمديري وكالات التعاون الدولي لتبادل خبراتهم في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وطرح حلولهم ومناقشة احتياجاتهم مع البلدان الأخرى. وشارك في الاجتماع قادة وكالات التعاون الدولي في الأرجنتين وبيرو والسلفادور وشيلي وكولومبيا والمكسيك. وعرضت غواتيمالا أن تتعاون مع غيرها من بلدان المنطقة في مبادرات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وأفاد الاجتماع أيضاً في إبراز أمثلة عملية على تعميم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي على نطاق مؤسسات أمريكا اللاتينية، بما في ذلك إنشاء صناديق للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في عدد من البلدان للتمكين من متابعة اتفاقات التعاون. وعلاوة على ذلك، شاركت المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، مثل جماعة دول الأنديز والجماعة الكاريبية ووكالة البلدان الأمريكية للتعاون والتنمية، في مناقشة بشأن تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في إطار الأمن الغذائي والاستدامة.

50 - ويسرت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، مسترشدةً بوثيقة بوينس آيرس الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، شبكات وشراكات لتبادل المعارف من أجل تحسين قدرات البحث والتطوير، بغية زيادة أثر التعاون فيما بين بلدان الجنوب في المنطقة. فعلى سبيل المثال، تعاونت رابطة أمريكا اللاتينية لمؤسسات التمويل الإنمائي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، في عام 2021، على إنشاء منصة تتيح لمصارف التنمية تبادل المعارف بشأن التمويل الأخضر<sup>(34)</sup>. ووقع مؤتمر الأمم المتحدة

*Towards Transformation of the Development Model in Latin America and the Caribbean: Production, (34) Inclusion and Sustainability* (United Nations publication, 2022)

للتجارة والتنمية مذكرة تفاهم مع معهد البلدان الأمريكية للتعاون في ميدان الزراعة. ويدعم المعهد 24 بلدا في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في تعزيز قطاع الزراعة ورفاه سكان الريف<sup>(35)</sup>.

51 - وركزت رابطة الدول الكاريبية، في عام 2022، على استكشاف فرص تعزيز المؤسسات وتوفير المعارف المتعلقة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي لأعضائها والدول الأعضاء المنتسبة. ووضعت الأسس للمتعاونين من تنسيق الأنشطة التعاونية، بما في ذلك تبادل الخبرات وتنظيم حلقات عمل تدريبية لبناء قدرات أعضاء الرابطة وتحسينها في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

## رابعاً - البلدان النامية

52 - قُدم دعم البلدان المتقدمة النمو للتعاون الثلاثي، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، من خلال مجموعة واسعة ومتنوعة من المبادرات، ركزت على قضايا مثل التعافي من كوفيد-19 وتغير المناخ والأمن الغذائي، بهدف مساعدة البلدان النامية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. فقد قامت ألمانيا، في عام 2022، بتحديث الورقة التي تتضمن موقفها المتعلق بالتعاون الثلاثي، حيث كرست موارد مالية ومؤسسية مخصصة لهذا الغرض في إطار نهجها الواسع<sup>(36)</sup>. وكانت شريكا نشطا في الصندوق الإقليمي للتعاون الثلاثي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وأنشأت ألمانيا، في عام 2021، صندوق التعاون الثلاثي مع آسيا.

53 - أما كندا، وهي شريك نشط آخر في التعاون الثلاثي وأحد الأعضاء الأساسيين في مبادرة الشراكة العالمية من أجل تعاون ثلاثي فعال، فقد دفعت مبلغ 16,2 مليون دولار لصالح التعاون الثلاثي في عام 2020 ووضعت سياسة للاسترشاد بها في النهج الذي تتبعه إزاء التعاون الثلاثي.

54 - وتواصل اليابان، من خلال ميثاقها للتعاون الإنمائي، التأكيد على أهمية دعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. ومن بين برامج أخرى عديدة، دعمت اليابان تنمية القدرات المؤسسية الوطنية والإقليمية في مجال مكافحة القرصنة في خليج غينيا في أفريقيا، من خلال مؤتمر طوكيو الدولي المعني بالتنمية في أفريقيا.

55 - وجرى أثناء جائحة كوفيد-19 مواصلة السياسة الجنوبية الجديدة، وهي مبادرة للسياسة الخارجية أطلقتها جمهورية كوريا في عام 2017، لتصبح السياسة الجنوبية الجديدة المعززة. وفي حين واصلت البلد تركيز تعاونها الثلاثي مع الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا والهند باعتبارها من دول الجنوب الشريكة الرئيسية، فقد زاد عدد مجالات التعاون الدولي من خلال برنامج السياسة الجنوبية الجديدة المعززة، على أساس سبع مبادرات: (أ) تشجيع التعاون الشامل في مجال الرعاية الصحية؛ (ب) إطلاع البلدان الأخرى على نموذج البلد للتعليم من أجل تنمية الموارد البشرية؛ (ج) تشجيع أنشطة التبادل الثقافي؛ (د) إقامة علاقات تجارية واستثمارية قائمة على المنفعة المتبادلة وقابلة للاستمرار؛ (هـ) دعم القرى الريفية وتطوير البنية التحتية الحضرية؛ (و) تيسير التعاون في صناعات المستقبل من أجل تحقيق الرخاء المشترك؛

United Nations Conference on Trade and Development, "UNCTAD scales up development (35) cooperation with Latin America and the Caribbean", 4 November 2022

Organisation for Economic Co-operation and Development, "Triangular co-operation in German (36) development co-operation"

(ز) كفالة التعاون من أجل إقامة مجتمعات تنعم بالأمن والسلام<sup>(37)</sup>. وتعاونت إسبانيا وجمهورية كوريا وبلدان أمريكا اللاتينية، في عام 2022، على تعزيز الاقتصادات الخضراء من خلال التعاون الثلاثي الرامي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة والبناء من أجل المستقبل بشكل أفضل خلال مرحلة التعافي من جائحة كوفيد-19. وتبادلت إسبانيا وجمهورية كوريا الخبرات فيما يتعلق بوضع تدابير لتعزيز الاقتصاد الأخضر والرقمنة مع مواجهة الانكماش الاقتصادي<sup>(38)</sup>.

## خامسا - المجتمع المدني ومراكز الفكر والقطاع الخاص

56 - أصبحت الشراكات فيما بين بلدان الجنوب التي تشمل المجتمع المدني ومراكز الفكر والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية تؤدي دورا أكثر أهمية في توسيع نطاق تنفيذ خطة عام 2030 من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

57 - ويستفيد منتدى تنمية جزر المحيط الهادئ من عضوية اثنتين من المنظمات الجامعة الإقليمية، وهما رابطة المنظمات غير الحكومية في جزر المحيط الهادئ ومنظمة القطاع الخاص في جزر المحيط الهادئ، اللتان يسرتا إقامة الشراكات فيما بين أعضاء المجتمع المدني والقطاع الخاص، على التوالي، على نطاق منطقة المحيط الهادئ بأكملها.

58 - ووقع منتدى تنمية جزر المحيط الهادئ ورابطة موريشيوس للأعمال التجارية (التي تمثل 200 شركة في البلد) مذكرة تفاهم ووضعوا إطارا للتعاون المشترك في عام 2022. وستدعم الشراكة السياسات التجارية التي تشجع الجهود الرامية إلى تسخير التكنولوجيا لخدمة التجارة، وتعزيز فرص العمل، وتشجيع تنمية القطاع الخاص. وستشجع المبادرة أيضا فرص الأعمال التجارية والاستثمار وستيسر تقديم الدعم التقني للمشاريع الصغيرة والمتوسطة والأعمال التجارية الأكبر حجما من أجل النهوض بالأولويات الإقليمية المحددة في إطار استراتيجية المحيط الهادئ للمعونة لصالح التجارة للفترة 2020-2025.

59 - واستضاف الاتحاد الأفريقي منتدى القطاع الخاص الأفريقي الثالث عشر في تموز/يوليه 2022 الذي عزز الحوار والشراكات بين صانعي السياسات وجهات القطاع الخاص الفاعلة في الاتحاد الأفريقي. ويعمل المنتدى كأداة لتمكين القطاع الخاص الأفريقي من خلال تبادل المعلومات، والربط الشبكي بين الأعمال التجارية، وصياغة السياسات في مجالات مثل تنمية الأعمال التجارية، والإصلاح التنظيمي، وبناء قدرات النساء والشباب، مع التركيز بوجه خاص على تعزيز المشاريع المحلية المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم.

60 - ووقعت الإمارات العربية المتحدة والهند، في شباط/فبراير 2022، اتفاق الشراكة الاقتصادية الشاملة، الذي بدأ نفاذه في 1 أيار/مايو 2022. وتتمثل إحدى مزاياه الرئيسية في تعزيز المعاملات التجارية

(37) Korea Institute for International Economic Policy, *The New Southern Policy Plus: Progress and Way Forward* (Sejong, 30 December 2021).

(38) [معهد إلكانو الملكي والمجلس الكوري المعني بأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، "التعاون بين جمهورية كوريا وإسبانيا لدعم الرقمنة والاقتصاد الأخضر في أمريكا اللاتينية"، حلقة دراسية شبكية، 26 نيسان/أبريل 2022] Elcano Royal Institute and Korean Council on Latin America and the Caribbean, "Republic of Korea-Spain cooperation for supporting Latin America's digitalization and green economy", webinar, 26 April 2022.



بين البلدين من خلال تسريع الموافقات، وإتاحة الوصول إلى الأسواق على أساس تفضيلي، وتقليص الحواجز الجمركية، وإنشاء مناطق للتجارة الحرة، وخلق فرص عمل جديدة. ومن المتوقع للاتفاق أن يرفع القيمة الإجمالية للتجارة الثنائية في السلع إلى أكثر من 100 بليون دولار والقيمة الإجمالية للتجارة في الخدمات إلى أكثر من 15 بليون دولار في غضون خمس سنوات. وتستفيد الشركات الخاصة في كلا البلدين حاليا من الإمكانيات الهائلة التي يوفرها الاتفاق. ونما حجم التجارة بين البلدين في إطار التجارة فيما بين بلدان الجنوب بنسبة 27,5 في المائة منذ دخول الاتفاق حيز النفاذ<sup>(39)</sup>.

61 - وأعلنت شركة الاتصالات الصينية هواوي وحاضنة الأعمال الرقمية التابعة لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في قطر، في عام 2022، عن شراكة جديدة لتسريع عملية التحول الرقمي للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا<sup>(40)</sup>.

62 - وتعمل منظمة براك الدولية (BRAC International)، وهي منظمة غير حكومية مقرها بنغلاديش، في 10 بلدان على نطاق أفريقيا وآسيا لتمكين الناس والمجتمعات التي تعيش في حالات فقر متعدد الأبعاد. وتعاونت المنظمة مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية لدعم البرامج التي تركز على تمكين المرأة الريفية من بناء سبل عيش قادرة على تحمل تغير المناخ في أفريقيا<sup>(41)</sup>.

63 - وأقامت الجمعية الدولية لإعادة التأهيل (Rehabilitation International)، وهي منظمة دولية تركز على حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، شراكة مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ من أجل تنفيذ مشاريع تهدف إلى دعم الأشخاص ذوي الإعاقة وتمكينهم في سياق جائحة كوفيد-19. ومكنت الشراكة منظمات المجتمع المدني في بنغلاديش وتايلند والصين وماليزيا والهند من تبادل المعارف والخبرات، ووفرت التمويل لتنفيذ مشاريع في مجالات مثل تقديم خدمات مجتمعية للصحة العقلية، والتدريب على المهارات المهنية، والإحالة إلى خدمات الحماية الاجتماعية.

64 - وساند مجمع الفكر الدولي للبلدان النامية غير الساحلية مبادرات تستهدف استفادة البلدان النامية غير الساحلية من التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وشارك في حوارات عالمية بشأن القضايا ذات الصلة ووقع اتفاقا مع معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث في عام 2022 لدعم هذه البلدان من خلال حلول تدريبية مخصصة وتعزيز أنشطتها في مجال تنمية القدرات. وتكتسي هذه المبادرة أهمية حاسمة في مساعدة البلدان النامية غير الساحلية على تهيئة فرص لإقامة الشبكات في المجالات المتصلة بوضع سياسات التجارة والنقل، وتيسير الأعمال التجارية والاستثمار، والتمويل الرقمي والتكنولوجيات الرائدة، وريادة الأعمال، وتنمية القطاع الخاص<sup>(42)</sup>.

The Economic Times, "A year after signing India-UAE Comprehensive Economic Partnership (39) Agreement, bilateral trade grew by 27.5%", 18 February 2023

(40) قطر، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، "حاضنة الأعمال الرقمية تعلن عن شراكتها مع Huawei لدعم الشركات التقنية الناشئة"، 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2022.

International Fund for Agricultural Development, "Spearheading South-South and triangular (41) cooperation with partners in Asia", 6 May 2021

UNITAR, "UNITAR and ITLLDC sign agreement to support LLDCS through customized training (42) solutions"

65 - وأنشأ مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الجماعة الإلكترونية للمفكرين العالميين المعنيين بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وهي تحالف عالمي لشبكات مراكز الفكر المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي يجمع بين مراكز الفكر من جنوب الكرة الأرضية. وجرى منذ عام 2021 إصدار أكثر من 20 ورقة بحثية وتقرير مواضيعي لتشجيع التفكير بطرق جديدة وتوفير تحليلات قائمة على الأدلة وتوصيات في مجال السياسات من أجل إثراء الحوارات والمناقشات الرئيسية المتعلقة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وأُتيحت الفرصة لمراكز الفكر في إطار المبادرة للمساهمة في أدوات رئيسية للدعوة في مجال السياسات، بما في ذلك تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المعنون "تقرير خاص لعام 2022: التهديدات الجديدة للأمن البشري في عصر الأنثروبوسين - المطالبة بمزيد من التضامن" و "تقرير التنمية البشرية 2021/2022"، الأمر الذي أسهم في تنمية قدرات مراكز الفكر وقدم رؤى ومنظورات وخبرات من الجنوب.

## سادسا - دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب لمبادرات التعاون الأقليمي فيما بين بلدان الجنوب

66 - شهدت السنوات الأخيرة طفرة في تشكيل تحالفات التعاون الأقليمي فيما بين بلدان الجنوب التي استفادت من الدعم الكبير الذي قدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب. فعلى سبيل المثال، ظل البرنامج والمكتب، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، يدعمان بنشاط الأنشطة المتصلة بمنتدى التعاون الصيني - الأفريقي، والشراكة الهندية - الأفريقية، والشراكة الأفريقية - التركية، ضمن العديد من المبادرات الأقليمية الأخرى الرامية إلى تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب ذي الصلة بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

67 - وبدأت البرازيل، بدعم من البرنامج الإنمائي وغيره من الشركاء الإنمائيين، في تشييد مركز لتيسير نشر التكنولوجيات المتعلقة بالقطن وإطلاع 15 بلدا أفريقيا على خبرات البلد وممارساته الجيدة في مجال زراعة القطن. وقدم البرنامج الإنمائي ومكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب أيضا الدعم للتحالف الدولي للطاقة الشمسية، بقيادة الهند، ومرفق مجموعة بلدان الهند وجنوب أفريقيا والبرازيل للتخفيف من حدة الفقر والجوع، ضمن العديد من المبادرات الأقليمية الأخرى فيما بين بلدان الجنوب.

68 - وأطلقت وزارة التعاون الدولي في مصر والبرنامج الإنمائي، في عام 2022، منصة تنسيق لتعزيز إطلاع الجهات الأخرى على الخبرات المصرية في التعاون الإنمائي والدروس المستفادة في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من المشاريع المنفذة مع شركاء دوليين. وتهدف المبادرة إلى إتاحة الإطلاع على الخبرات والتجارب بطريقة تعزز التكامل بين البلدان النامية والاقتصادات الناشئة والبلدان في أفريقيا<sup>(43)</sup>.

69 - وجدد البرنامج الإنمائي وصندوق قطر للتنمية شراكتهما للفترة 2022-2025 بالتزام الصندوق بتقديم 10 ملايين دولار إضافية لدعم العمل المبتكر الذي يجري تنفيذه من خلال 91 مختبرا من مختبرات تسريع الأثر الإنمائي التابعة للبرنامج الإنمائي لفائدة 115 بلدا في جنوب الكرة الأرضية. وتقوم هذه

Daily News Egypt, "Egypt's Ministry of International Cooperation, UNDP launch sustainable (43) development solutions for South-South cooperation platform", 19 April 2022

المختبرات، بالاعتماد على المبتكرين المحليين، بتحديد حلول إنمائية لمعالجة تغير المناخ ومستقبل العمل والتحول الرقمي واختبار هذه الحلول واستساخها.

70 - ودعم البرنامج الإنمائي وحكومة تايلاند، في عام 2022، تشكيل منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ، وهو منتدى أقاليمي يضم 21 اقتصادا، اعتمد أهدافا لاستكشاف نموذج الاقتصاد الأحيائي - الدائري - الأخضر. ويُزوّج النموذج بين ثلاثة نُهج اقتصادية تستخدم التكنولوجيا والابتكار من أجل توليد القيمة وتقليل النفايات والهدر وتعزيز كفاءة الموارد، وبالتالي فهو يشجع نماذج الأعمال التجارية المستدامة. وبالإضافة إلى ذلك، نفذ البرنامج الإنمائي، بالشراكة مع حكومات إثيوبيا وسري لانكا والصين، مشروعا للتعاون الثلاثي بشأن الغاز الحيوي والكتلة الأحيائية والطاقة الشمسية لتحسين فرص الحصول على الطاقة النظيفة والمتجددة على الصعيد المحلي في إثيوبيا وسري لانكا.

71 - وتعاونت منظمة تعاطف باتاغونيا غير الحكومية (Patagonia Compassion) في شيلي وكنيسة النور العالمي (Global Light Ministry) في كينيا، بدعم من البرنامج الإنمائي، على تنفيذ مشروع للتعاون فيما بين بلدان الجنوب يهدف إلى تعزيز ريادة الأعمال الزراعية في مجتمعات صغار المزارعين في كينيا. وبالمثل، قام مكتب البرنامج الإنمائي في بنغلاديش واليمن بتيسير التوسع في نطاق منصة دكان Dukkan للعمل الحر المخصصة للعاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات في بنغلاديش من أجل ربط المهنيين المماثلين في اليمن بفرص العمل وتنمية المهارات. ونُفذ في الصومال نهج مماثل لذلك الذي استخدمته حكومة بنغلاديش في تلك المبادرة، والذي يشار إليه بنهج "التطلع إلى الابتكار"، وذلك لتزويد الشباب في الصومال بالتدريب المهني وخدمات التوظيف.

72 - واستُخدمت الأموال التي يديرها مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب في دعم عدة مبادرات أقاليمية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. فعلى سبيل المثال، قام مرفق مجموعة بلدان الهند وجنوب أفريقيا والبرازيل للتخفيف من حدة الفقر والجوع بتمويل نشر شبكات من مضخات المياه التي تعمل بالطاقة الشمسية من أجل التوسع في إتاحة الحصول على طاقة نظيفة بتكلفة ميسورة ومياه مأمونة للاستخدام المنزلي والزراعي. ونفذ المبادرة مكتب البرنامج الإنمائي في الهند والتحالف الدولي للطاقة الشمسية لفائدة 10 بلدان في أفريقيا والمحيط الهادئ<sup>(44)</sup>.

73 - وساعد صندوق الشراكة الإنمائية بين الهند والأمم المتحدة، الذي يديره أيضا مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب، وزارة الصحة في ترينيداد وتوباغو في التعرف على تجارب رواندا في إدخال الروبوتات المستخدمة في تقديم الرعاية الصحية عن بُعد في مواجهتها لجائحة كوفيد-19. وجرت في مشروع آخر الاستفادة من تجربة الهند في مجال تكنولوجيات الخدمات المالية والتأمينية في مساعدة فيجي على وضع إطار تمويلي لمخاطر الكوارث المناخية ونموذج للتأمين البارامتري من أجل تحسين التأهب للكوارث في البلد، وبالتالي تعزيز توافر التأمين ضد مخاطر المناخ للمجتمعات المحلية المنخفضة الدخل والنائية.

74 - وقام صندوق الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، الذي يديره أيضا مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب، بدعم مشروع تجريبي لتطوير سلسلة القيمة للأرز بين البلدان الأفريقية والصين. ونُفذ المشروع في إطار مشروع المركز العالمي للتنمية القائمة على التعاون فيما بين بلدان الجنوب التابع لمكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب، بالشراكة مع مراكز الامتياز التابعة لبرنامج الأغذية العالمي

(44) أوغندا، وبنين، وتوغو، وتوفالو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب السودان، والسنغال، والسودان، ومالي، والنيجر.

في الصين وأفريقيا. وشارك ما مجموعه 614 من أصحاب الحيازات الصغيرة المحليين وأسره المعيشية في أفريقيا ومناطق أخرى في بيانات عملية وتدريب في الموقع. وأجري تدريب مماثل لأكثر من 200 من أفراد المجتمع المحلي في بلدية خاجورا الريفية في نيبال. ودعم الصندوق أيضا الجهود الرامية إلى تعزيز السياحة المستدامة وشجع الحفاظ على التراث الثقافي. وقام مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب، مع منظمة السياحة العالمية، ومركز التراث العالمي لمنطقة آسيا والمحيط الهادي، بتيسير عدة أنشطة تبادل ودورات التدريب والبحوث في مجال التراث العالمي لمنطقة آسيا والمحيط الهادي، بتيسير عدة أنشطة تبادل ودورات تدريب أقاليمية عبر الإنترنت ضمت جهات معنية في قطاع السياحة من أكثر من 20 مدينة في أوزبكستان والبرازيل وبيرو والصين وفيجي وكوبا وكولومبيا والمكسيك، وسلط الضوء على دور التعاون فيما بين بلدان الجنوب في دعم نمو قطاع السياحة في المدن، ولا سيما في تعزيز نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم.

75 - واستمر صندوق بيريز غيريرو الاستثماري من أجل التعاون فيما بين بلدان الجنوب، الذي يديره أيضا مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب، بدعم تشغيلي من البرنامج الإنمائي، في إبلء الأولوية للمشاريع المشتركة بين بلدان المنطقة. فعلى سبيل المثال، زاد الصندوق من قدرات التأهب والتشخيص، ودعم التعليم والتوعية، وعزز مكافحة حمى القرم - الكونغو النزفية التي تصيب البشر والماشية في الأردن وأفغانستان وباكستان وتركيا وتونس والجزائر ومصر واليمن. ومن الأمثلة الأخرى على ذلك أن مركز العلم والتكنولوجيا لبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية الأخرى، الذي يوجد مقره في الهند، ساعد 13 بلدا، من بينها بوتان وجمهورية إيران الإسلامية وماليزيا ومصر وميانمار ونيبال والهند، على الحد من التعرض للزرنخ من الأغذية والمياه باستخدام موارد الصندوق الاستثماري.

76 - وقام مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب، في عام 2021 في سياق كوفيد-19 وخطة عام 2030، بتنظيم حوار سياساتي أقاليمي لتقييم حالة قيادة السياسات العامة والترتيبات المؤسسية للنهوض بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في الدول العربية وأوروبا ورابطة الدول المستقلة. واستهدف الحوار الوقوف على التحديات المتعلقة بالسياسات العامة وفرص تعزيز التعاون الأقاليمي والأقليمي ودون الإقليمي.

77 - ومن المسلم به أن منصة غالاكسي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، التي يديرها مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب، واحدة من أهم المنصات الرئيسية لتبادل المعارف والتوسط في إقامة الشراكات بين بلدان الجنوب في الاستراتيجية المعتمدة على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل التنمية المستدامة وخطة العمل المنبثقة منها. وقد أضيف إلى مستودع المنصة أكثر من 900 ممارسة جيدة في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي حتى نهاية عام 2022. وقطعت المنصة أشواطاً كبيرة في تعزيز تبادل المعارف والتعلم وفرص التعاون وفي إبراز الجهود المتضافرة التي تُبذل في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

## سابعا - الترتيبات التنظيمية والإدارية والمالية المتخذة من جانب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دعماً لمكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب

78 - واصل البرنامج الإنمائي الامتثال لخطة عمل بوينس آيرس، واستراتيجية الاتجاهات الجديدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، ووثيقة نيروبي الختامية، ووثيقة بوينس آيرس الختامية لمؤتمر الأمم

المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، والقرارات ذات الصلة الصادرة عن اللجنة الرفيعة المستوى، فضلاً عن قرارات الجمعية العامة المتعلقة بالترتيبات التنظيمية والإدارية والمالية الداعمة لمكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وتحقيقاً لهذه الغاية، خصص البرنامج الإنمائي في الفترة 2021-2022 ما مجموعه 4,6 مليون دولار للميزانية المؤسسية و 6,97 مليون دولار من الموارد البرنامجية الأساسية لمكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

79 - واستُخدمت هذه الموارد لدعم مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب في تنفيذ أطره الاستراتيجية. ويولي الإطار الاستراتيجي الحالي للمكتب، للفترة 2022-2025، الأولوية لدعم العمليات الحكومية الدولية؛ والاستراتيجية المعتمدة على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وخطة العمل المنبثقة منها؛ والإنتاج التشاركي للمعارف وإدارتها؛ وإدارة الصناديق الاستثمارية لدعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب. ويرد بيان للدعم الإضافي المقدم من البرنامج الإنمائي وغيره من مؤسسات الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في تقرير الأمين العام عن التقدم المحرز في تنفيذ قرار اللجنة الرفيعة المستوى 1/20 (SSC/21/2).

80 - وفي عام 2022، يسر البرنامج الإنمائي إعادة تنظيم ومواءمة مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب والجمع بين برامج عمله ومكاتبه الإقليمية في المقر. وفي آذار/مارس 2023، عين البرنامج الإنمائي مديرة جديدة للمكتب.

## ثامنا - الاستنتاجات والتوصيات

81 - كما هو مبين في هذا التقرير، فإن تراقف الصدمات الناجمة عن الأثر الاجتماعي والاقتصادي لجائحة كوفيد-19 وتساعد مستويات الديون وتغير المناخ والحرب في أوكرانيا وغيرها من النزاعات، أدت إلى ارتفاع مستويات الفقر وعدم المساواة على الصعيد العالمي وتعطيل التجارة والاستثمار فيما بين بلدان الجنوب، وتطوير البنية التحتية، والعديد من المكاسب السابقة التي تحققت بفضل التبادلات فيما بين بلدان الجنوب. غير أن تصميم البلدان النامية على التعافي والبناء من أجل المستقبل بشكل أفضل قد وُلد أيضاً العديد من المبادرات التعاونية فيما بين بلدان الجنوب. وتلزم الاستعادة من هذا التعاون الخلاق وزيادة التركيز على تدابير التعافي الاستراتيجية التي من شأنها أن تُحدث أثراً كبيراً، بما يشمل زيادة حجم الاستثمارات المنفذة في مجالات الرعاية الصحية والتعليم للجميع، والرقمنة، والتكنولوجيات المستدامة، والمساعدات الإنسانية، والحوكمة، والنظم النقدية والمالية.

82 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، نشأت حاجة ملحة إلى العمل الجماعي الدولي لمعالجة العديد من الأزمات التي أثرت على بلدان الجنوب سلباً أشد التأثير. فعدم كفاية فرص الحصول على لقاحات كوفيد-19 لملايين الناس في بلدان الجنوب، وحدثت الظواهر الجوية القصوى، ونقص الأغذية والأسمدة والتكنولوجيات الرقمية والمتجددة، أكد أنه لا بد لحكومات الجنوب والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية أن تستثمر أكثر في نظم لتعزيز القدرات الإنتاجية لبلدان الجنوب. وسيطلب القيام بذلك تبادلات أكثر مراعاةً للفوارق فيما بين بلدان الجنوب على نطاق الحكومات وجهات القطاع الخاص والجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة لتعزيز قدرة بلدان الجنوب على إنتاج سلع وخدمات ميسورة التكلفة بطريقة مستدامة من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية للناس.

83 - وتعد التدابير التي اتخذتها حكومة جنوب أفريقيا ومنظمة الصحة العالمية وعدة شركات من بلدان الشمال والجنوب لإنتاج لقاحات كوفيد-19 وغيرها من الأدوية في أفريقيا مثالاً يبين نوع العمل الجماعي الدولي الذي ينبغي تكراره في الجهود الرامية إلى التصدي للتحديات العالمية الأخرى من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

84 - وتشكل الاستراتيجية التي وضعتها بلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ لتحقيق الحياد الكربوني بحلول منتصف القرن مثالاً آخر على التعاون الفعال فيما بين بلدان الجنوب الذي ينبغي للمناطق الأخرى أن تنظر في تطبيق صيغ مكيفة منه على جميع المستويات، مع وضع التعاون فيما بين بلدان الجنوب أيضاً في صميم الإجراءات الرامية إلى التعافي من الجائحة، وزيادة القدرة على مجابهة الصدمات في المستقبل، والقضاء على الفقر، ومعالجة الأزمات الأخرى التي تؤثر سلباً على البلدان النامية.

85 - وفيما يتعلق بالإجراءات الطوعية التي اتخذتها اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لإنشاء مؤتمر إقليمي أكثر فعالية يُعنى بالتعاون بين بلدان الجنوب في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ينبغي محاكاة تلك الإجراءات لتحسين إدارة برامج التعاون فيما بين بلدان الجنوب مع القيام في الوقت نفسه برصد وقياس فعاليتها وأثرها طوعاً تمشياً مع توصيات وثيقة بوينس آيرس الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

86 - وعلى نحو ما أبرز هذا التقرير، أصبحت المبادرات الإقليمية فيما بين بلدان الجنوب التي يدعمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب تمثل المظهر الرئيسي من مظاهر التضامن فيما بين البلدان النامية. بيد أنه يلزم أن تعزز السلطات الوطنية والإقليمية هذه المبادرات من خلال حشد الموارد البشرية والمالية بصورة مشتركة والتنفيذ التعاوني للاتفاقات والبرامج ذات الصلة.

87 - وبالنظر إلى أن معظم المهاجرين يعيشون ويعملون في بلدان الجنوب، فإن الحوارات والسياسات المشتركة فيما بين بلدان الجنوب الرامية إلى تحسين تنسيق إدارة وتنظيم الهجرة لا بد منها لتنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية بغية التأكد من عدم ترك ملايين المهاجرين الضعفاء وراء الركب. ويلزم بالقدر نفسه وجود حوارات بين النظراء من قادة بلدان الجنوب وسياسات للحكومة الفعالة بهدف تحويل بلدان جنوب الكرة الأرضية إلى أماكن أكثر أماناً وازدهاراً لمن يعيش ويعمل فيها.

88 - ومما يبعث على التفاؤل دعم الشركاء في بلدان الشمال للتعاون الثلاثي من أجل مساعدة البلدان النامية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. غير أنه يلزم تقديم مزيد من الدعم للنهوض بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب وتعزيز القدرات المالية والعلمية والتكنولوجية للبلدان النامية بهدف تضيق الفجوة الرقمية وتحسين تسخير التكنولوجيات المستدامة للتعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وستكون هناك حاجة على نفس القدر من الأهمية إلى مجموعة واسعة من الأصوات في مؤتمرات القمة المقبلة، مثل مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة، ومؤتمر القمة المعني بالمستقبل، ومؤتمر القمة المعني بالعلم والتكنولوجيا والابتكار، ومؤتمر قمة الجنوب الثالث، لبلورة قواعد تنظيمية فعالة للذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات الأخرى من أجل زيادة فوائدها المتاحة للناس كافة مع منع المخاطر المرتبطة بها.